إصدارات معهد العلم والعمل
مشروع القرآن علم وعمل (بالوحي نحيا)
الإطار المفاهيمي (المختصرات الجماهيرية)

معهد العلم والعمل

تدبُّر التدبُّر

الجـزء الثاني

المشروعية والأهمية والمقاصدية

إعداد د. شريف طه يونس

مكتبة الرشد Rushd Bookstore

بين يدي الكتاب

بعد أن تعرفنا على ماهية التدبر وآليته، فحررنا معناه والخطوات الإجرائية الإجمالية لتفعيله، واجتهدنا في تمييزه عن غيره،

أصبح الطريق معبداً لأن (نكون من أحسن المتدبرين).

وتلك (الوصية الرئيسية) التي خرجنا بها من الآيات التي تناولت التدبر، تحتاج لأمرين لكي تكون واقعاً عملياً في حياتنا:

الأول: التفكر في الحال،

فيما يخص حالنا مع التدبر (تقييماً للنفس وتفقداً لمواطن الخلل)، وهو ما نتناوله في عجالة في الفصل الثاني (أول فصول هذا الكتاب).

والثاني: التفكر في المآل (الحسن والسيء) تحديداً وشهوداً،

والمآل المقصود هو مآل وعاقبة استجابتنا لما أوصانا الله به فيما يخص التدبر، ومآل أو عاقبة إهمال ذلك، وهذا نتناوله في الفصل الثالث والأخير بإذن الله (ثاني فصول هذا الكتاب).

ونوصي بشدة بقراءة الجزء الأول من كتاب تدبر التدبر، السابق لهذا الجزء لتكتمل الصورة، ويتحقق المنشود.

الفهرس

العنوان	الصفحة
بين يدي الكتاب	٢
خلاصة معنى التدبر وخطواته الإجرائية	٣
الفصل الثاني: التفكر في الحال	٥
الفصل الثالث: المشروعية والأهمية والمقاصدية	١٣
المبحث الأول: المشروعية (حُكم التدبر).	١٤
المطلب الأول: متى يكون الإنسان قادراً على التدبر؟	١٤
المطلب الثاني: هل التدبر لكل أحد؟	١٩
المطلب الثالث: درجة المشروعية	٢٥
المطلب الرابع: تفاوت المتدبرين	٢٨
المبحث الثاني: لماذا نتدبر؟ (النية والأهمية) **ما الذي يقدمه لنا التدبر؟**	٣٤
أولاً: دور التدبر في زيادة القرب من الله واستجلاب رضوانه	٣٤
ثانياً: دور التدبر في إصلاح القلب وتطهيره	٤٥
ثالثاً: دور التدبر في تأسيس الإيمان وتكميله	٥٤
رابعاً: دور التدبر في تأسيس وتكميل الإيمان بالقرآن	٧٣
خامساً: دور التدبر في تأسيس وتكميل اليقين والعصمة من الشبهات	٧٨

العنوان	الصفحة
سادساً: دور التدبر في تزكية الإقبال على القرآن وتقديره حق قدره	٨٣
سابعاً: دور التدبر في العصمة من الفصام بين العلم والعمل	٨٤
ثامناً: دور التدبر في تحصيل العلم والترقي في مراتب زيادته	٩٠
تاسعاً: دور التدبر في تجويد الفهم	٩٢
عاشراً: دور التدبر في تيسير وتحسين التذكر	٩٥
حادي عشر: دور التدبر في تيسير وتحسين التبصر	٩٨
ثاني عشر: دور التدبر في تيسير وتحسين الاتعاظ والانزجار	١٠٠
ثالث عشر: دور التدبر في تيسير وتحسين الاعتبار	١٠٢
رابع عشر: دور التدبر في تيسير وتحسين الادكار	١٠٥
خامس عشر: دور التدبر في المنع من المعاصي والشهوات	١٠٨
سادس عشر: دور التدبر في تجويد النُّسُك والصلاة	١١١
سابع عشر: دور التدبر في تحقيق الهداية الكاملة الشاملة	١١٦
ثامن عشر: دور التدبر في تزكية النفس	١١٨
تاسع عشر: دور التدبر في تجويد الحياة ومباركتها	١٢٤
عشرون: دور التدبر في تنمية القدرات العقلية والفكرية	١٢٦
الخاتمة نسأل الله حسنها	١٣١
ورقة العمل	١٣٣

نبض الكتاب

أوصانا ربنا سبحانه وبحمده (بالتدبر) في نصوص كثيرةٍ (بالمنطوق والمفهوم)، لذا سنحاول في هذا الكتاب أن (نتدبر نصوص التدبر) الذي أوصانا به الله، كما نتدبر أي نص من النصوص التي اشتملت على وصايا من ربنا لنا.

ومن زاوية مقاصدية، فالتدبر (عبودية قلبية) كالخشوع والتوكل وغيرها، وهذه العبودية يحتاج القائم بها لعلم (مفاهيم أو معلومات)، كما يحتاج لعمل (مهارات أو تطبيقات)؛ ليتمكن من القيام بها على الوجه الذي أراده الله سبحانه وبحمده، على منهاج رسوله ﷺ.

وتحتاج (عبودية التدبر) لتأصيل وتحليل وتعليل وتنزيل وتفعيل وتمثيل يجمع شتات ما لدينا من مفاهيم ومهارات، ويقوم بدور قنطرة العبور وحلقة الوصل المفقودة بينها جميعاً.

ويهدف الكتاب لتحرير التدبر كمصطلح، وتقريبه للناس، وتأطيره في صورة خطوات عملية مرتبة قابلة للتطبيق والقياس.

فاللهم بَلِّغْنَا بنوايانا وآمالنا، ما لا نتمكن من بلوغه بجهودنا وأعمالنا، ونسألك الهدى والسداد، والتوفيق والرشاد.